



Spatial variation of the two indicators (Longevity Index and Dependency Ratio) for the population of the Middle Euphrates governorates for the years 1997 and 2021.

Asst. Prof. Dr. Riyadh Saeed Taha Khalaf Aldouri.

Ministry of Education /General Directorate of Education/ Governorate of Salah al-Din / Al-Dour Educational Department.

Email: riyadhaldouri@gmail.com

Phon number: 07703044091

Abstract

The two indicators (the index of longevity and the dependency ratio) are demographic indicators that give a clear picture of the productive power of the population and the extent of its vitality, which were used in this research to reveal the variables that occurred on the ages of the population and their variation between the governorates of the Middle Euphrates between the years 1997 and 2021.

The urbanization index in the Middle Euphrates governorates was characterized by its high youth, as it declined clearly during the research period. After the value of the index was (0.085) in 1997, it decreased to (0.068) in 2021, and this is a result of the decrease in the proportion of the elderly, which indicates Despite the decline in the average age of the population, in 1997, Al-Muthanna Governorate recorded the highest index of longevity index, reaching (0.095), while Babil Governorate was at the bottom of the ranking with an index of longevity of (0.075), due to the high population fertility there. The ranking of the governorates changed for the year 2021, as the Governorate topped the list. Najaf has a longevity index of (0.072), and Al-Muthanna Governorate is at the bottom



of the ranking with a longevity index of (0.064). This is due to the high birth rate there.

As for the dependency ratio, it decreased during the research period. After it constituted (94.29%) in 1997, it decreased to (79.5%) in 2021, which indicates a decrease in the proportion of the population (young people + the elderly) with an increase The proportion of middle-aged people, spatially, Al-Muthanna Governorate ranked first in 1997 with a dependency ratio of (105.97%), and Karbala Governorate took the bottom of the ranking with a dependency ratio of (90.5%). This is a result of the low birth rate, and in 2021 Al-Muthanna Governorate did not change its registration The highest dependency ratio was (82.5%), and Najaf Governorate had the lowest dependency ratio, amounting to (76.46%). This is due to the high crude death rate, of which deaths of the elderly constituted a percentage of (42.8%) of the governorate's total deaths. Therefore, the elderly must receive a sufficient amount of attention and care and benefit from the rise in the productive population group through the establishment of development projects that accommodate this group.

Keywords : Longevity Index , Dependency Ratio , Middle Euphrates governorates.

التباين المكاني لمؤشري (دليل التعمر ونسبة الإعالة) لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و

2021.

أ.م.د. رياض سعيد طه خلف الدوري .

وزارة التربية/المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين/قسم تربية الدور.

ايميل: riyadhsaldouri@gmail.com

رقم الهاتف: 07703044091



ملخص البحث

إن مؤشري (دليل التعمر ونسبة الإعاقة) من المؤشرات الديموغرافية التي تعطي صورة واضحة عن قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم والتي استخدمت في هذا البحث للكشف عن المتغيرات التي حدثت على أعمار السكان وتباينها بين محافظات الفرات الأوسط بين عامي 1997 و 2021.

تميز مؤشر دليل التعمر في محافظات الفرات الأوسط بالفتوة العالية، إذ انخفض انخفاضاً واضحاً خلال مدة البحث، فبعد ان كانت قيمة المؤشر (0,085) في عام 1997، انخفضت إلى (0,068) في عام 2021، وهذا ناتج عن انخفاض نسبة كبار السن، مما يدل على انخفاض متوسط عمر السكان، ففي عام 1997 سجلت محافظة المثنى أعلى مؤشر لدليل التعمر إذ بلغ فيها (0,095)، بينما تذيلت الترتيب محافظة بابل بدليل تعمر مقداره (0,075) وذلك بسبب ارتفاع الخصوبة السكانية فيها، تغير ترتيب المحافظات لعام 2021، إذ تصدرت محافظة النجف بدليل تعمر مقداره (0,072) وتذيلت محافظة المثنى الترتيب بدليل تعمر مقداره (0,064) وهذا يعود إلى ارتفاع معدل الولادات فيها .

أما نسبة الإعاقة فقد انخفضت خلال مدة البحث، فبعد إن شكلت نسبة (94,29%) في عام 1997، انخفضت إلى (79,5%) في عام 2021، مما يدل عن انخفاض نسبة السكان (صغار السن + كبار السن) مع ارتفاع نسبة متوسطي السن. مكانياً أحتلت محافظة المثنى المرتبة الأولى في عام 1997 بنسبة إعاقة بلغت (105,97%)، وتذيلت محافظة كربلاء الترتيب بنسبة إعاقة (90,5%) هذا نتيجة انخفاض معدل الولادات، وفي عام 2021 لم تتغير محافظة المثنى من تسجيلها أعلى نسبة إعاقة والتي بلغت (82,5%)، وجاءت محافظة النجف بأقل نسبة إعاقة بلغت (76,46%) ويعود ذلك لارتفاع معدل الوفيات الخام التي شكلت وفيات كبار السن منها نسبة (42,8%) من إجمالي وفيات المحافظة. لذا يجب ان يحظى كبار السن بقدر كافٍ من الاهتمام والرعاية والاستفادة من ارتفاع الفئة السكانية المنتجة من خلال اقامة المشاريع التنموية التي تستوعب هذه الفئة .



الكلمات المفتاحية : دليل التعمر , نسبة الاعالة , محافظات الفرات الأوسط .

المقدمة:

تعد مؤشرات التركيب العمري ذا أهمية كبيرة في البحوث السكانية, كما انها تحتل مرتبة مهمة في دراسة جغرافية السكان, باعتبارها من المؤشرات الديموغرافية التي تعطي صورة واضحة عن قوة السكان الإنتاجية ومقدار حيويتهم, وتفيد المختصين في مجال السكان لمعرفة العديد من الخصائص منها التعليم والصحة والزواج والخصوبة فضلاً عن أهميتها في رسم خطط التنمية وكشف المشكلات التي تواجه السكان في الوقت الحاضر والمستقبل .

ومن المؤشرات الإحصائية التي تعطي صورة عن حالة المجتمع عمرياً هي (دليل التعمر ونسبة الإعالة), إذ يُعد مقياس دليل التعمر من المؤشرات المهمة في الدراسات السكانية لما له من دلالات اجتماعية واقتصادية وأهميتها في تقويم العناصر الديموغرافية, من خلال معرفة مدى التغير الذي يحدث في مجمل التركيب العمري لا سيما حركة السكان نحو الشيخوخة, والذي له دلالة واضحة في تحديد المشكلات التي تواجه السكان والتي منها ارتفاع نسبة الإعالة, التي هي انعكاس للعلاقة بين الفئات العمرية المختلفة, وبصورة خاصة بين السكان في سن العمل (15 - 64 سنة) والسكان خارج سن العمل صغار السن (أقل من 15 سنة) وكبار السن (65 سنة فأكثر).

لذا جاء هذا البحث لمعرفة ملامح التركيب العمري وحركة اعمار السكان نحو الشيخوخة أو الفتوة من



خلال قرينة الكبر، وبيان الاعباء التي يتحملها النشطون اقتصادياً في محافظات الفرات الاوسط عن طريق نسبة الاعالة، وابرار التباين الذي تعرض لها هذين المؤشرين خلال المدة الزمنية التي تنحصر بين عامي 1997 و 2021.

أولاً : مشكلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث من خلال السؤال الآتي:
(ما المتغيرات التي حدثت على أعمار السكان في محافظات الفرات الأوسط للمدة بين عامي 1997 و 2021، وهل هنالك تباين في نسبة الإعالة بين محافظات منطقة البحث؟).

ثانياً : فرضية البحث :

يفترض البحث إنه على الرغم من تغير أعمار السكان خلال مدة البحث إلا إن مجتمع البحث يتمتع بفتوة عالية، وإن مستوى الإعالة تغير وتباين بين محافظات الفرات الأوسط بين عامي 1997 و 2021.

ثالثاً : أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث بمعرفة أهم مؤشرات التركيب العمري (دليل التعمر ونسبة الإعالة) لسكان محافظات الفرات الأوسط، والكشف عن التباينات المكانية التي ستفرزها تلك المؤشرات والأسباب التي أدت لهذا التباين، وبذلك تقدم خدمة جليلة للمعنيين في وضع الخطط التنموية والاقتصادية والاجتماعية الآتية والمستقبلية لجميع شرائح المجتمع بشكل سليم.



رابعاً : منهجية البحث :

أعتمد البحث على المنهج التاريخي لتتبع التغيرات التاريخية للظاهرة السكانية, كما أعتمد على المنهج الوصفي في وصف الظاهرة وتحليلها, فضلاً عن الاستعانة بالأسلوب الكمي والكاتوكرافي الذي يستخدم لغة الأرقام لبيان التباينات المكانية وتمثيلها بصورة اشكال وخرائط.

خامساً : الحدود المكانية والزمانية للبحث :

1- الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية للبحث في محافظات الفرات الأوسط من العراق التي تتكون من خمسة محافظات وهي (بابل - كربلاء - النجف - الديوانية - المتنى) والتي تقع جغرافياً في القسم الجنوبي الغربي من وسط العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي والتي تشكل نسبة (20,7%) منه, واجزاء من الهضبة الغربية بنسبة (79,3%).

أما فلكياً تقع محافظات الفرات الأوسط بين دائرتي عرض (4° 29' - 3° 33' شمالاً) وخطي طول (43° 5' - 45° 5' شرقاً), يحدها من الشمال محافظة بغداد ومن الشرق والجنوب الشرقي محافظات (واسط وذبي قار والبصرة) ومن الجنوب تتمثل بالحدود الدولية مع المملكة العربية السعودية ومن الغرب تحدها محافظة الأنبار, خريطة (1) .



2- الحدود الزمانية :

تتمثل الحدود الزمانية للبحث بالبيانات السكانية الواردة في تعداد عام 1997 وتقديرات السكان لعام 2021 والمعتمدة من وزارة التخطيط, لغرض رصد التغيرات التي حدثت في دليل التعمر ونسبة الإعاقة خلال هذه المدة.

سادساً: هيكلية البحث:

ضمَّ البحث ثلاث مباحث, تناول الأول منها : الدليل الإحصائي لمؤشري دليل التعمر ونسبة الإعاقة السكانية, والمبحث الثاني: التباين المكاني لمؤشر دليل التعمر لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021, وجاء المبحث الثالث: بعنوان التباين المكاني لمؤشر نسبة الإعاقة لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021, ثم تلت المباحث الثلاثة أهم الاستنتاجات والمقترحات التي توصل إليها البحث.



خريطة (1)

موقع منطقة البحث .





المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية لسنة 2007، بمقياس رسم 1 / 1000000، ومخرجات برنامج Arc Gis 10.3.

المبحث الأول

الدليل الإحصائي لمؤشري دليل التعمر ونسبة الإعالة السكانية

من أجل دراسة الظاهرة السكانية لابد من استخدام العمليات الاحصائية كدليل لإعطاء صورة واضحة عن التباينات المكانية وتحديد التغيرات الزمانية التي طرأت على الظاهرة خلال المدة التي تناولها البحث.

أولاً: الدليل الإحصائي لمؤشر التعمر السكاني:

مؤشر التعمر: وهي حركة أعمار السكان نحو الشيخوخة، إذ يحدث الكبر في مجموع السكان والتغير في مجمل تراكيبيهم العمرية، ويعد قياس الكبر مهماً من خلال دلالاته الاجتماعية والاقتصادية وغيرها (حسين: 2012: 259 و 260). ويمكن حسابه من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{مؤشر التعمر (قرينة الكبر)} = \frac{\text{عدد السكان الذين أعمارهم 65 سنة فأكثر}}{\text{عدد السكان الذين أعمارهم أقل من 15 سنة}}$$

تتباين قرينة الكبر في المقياس العالمي تبايناً كبيراً إذ تتحرك من (0,10 - 0,65) ويعد معظم الديموغرافيين أن قرينة الكبر إذا ارتفعت عن (0,40) تكون عندئذ قرينة الكبر عالية ويُعبّر عن هذه الظاهرة بـ (فقدان الفتوة)، أما إذا انخفضت عن (0,40) يكون السكان في حالة فتوة (السعدي: 2015: 171).



نسبة الإعاقة العمرية من المؤشرات المستخدمة لقياس التركيب العمري للسكان, ومعرفة الاعباء الاقتصادية التي يتحملها السكان النشيطون, فهي توضح مدى الارتباط بين فئة الشباب من جهة وبين فئتي صغار السن والمسنين من جهة أخرى, فكلما كانت الخصوبة مرتفعة تكون نسبة الإعاقة مرتفعة, ويتم حسابها بالاعتماد على المعادلة الآتية :

$$\text{نسبة الإعاقة} = \frac{\text{عدد السكان (أقل من 15 سنة)} + \text{عدد السكان (65 سنة فأكثر)}}{\text{عدد السكان ما بين (15 - 64 سنة)}} \times 100$$

المبحث الثاني

التباين المكاني لمؤشر دليل التَّعْمَر لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021

يتضح من الجدول (1) والشكل (1), إن مؤشر دليل التَّعْمَر في منطقة البحث تميز بالفتوة العالية, إذ انخفض انخفاضاً واضحاً خلال المدة الزمنية المحصورة بين عامي 1997 و 2021, فبعد ان كانت قيمة المؤشر (0,085) في عام 1997, انخفضت إلى (0,068) في عام 2021, وهذا ناتج عن انخفاض نسبة كبار السن, بعد إن كانوا يشكلون في عام 1997 نسبة (3,8%) من إجمالي سكان منطقة البحث (هيئة التخطيط : 2000), انخفض إلى (2,8%) في عام 2021 (وزارة التخطيط : 2021), مما يدل على انخفاض متوسط عمر السكان .



أما على مستوى الوحدات الإدارية (المحافظات)، فيتضح من الخريطة (2)، إن في عام 1997 سجلت محافظة المثنى أعلى مؤشر لدليل التعمر إذ بلغ فيها (0,095)، وإن ارتفاع دليل التعمر في هذه المحافظة قد يكون بسبب انخفاض معدل النمو السكاني نتيجة الهجرة المغادرة من المحافظة وعودة السكان إلى أماكنهم (المحافظات الحدودية) بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية وظروف الحصار الاقتصادي الذي رافق حرب الخليج عام 1991 الأمر الذي دفع أعداد كبيرة من السكان للهجرة مع عوائلهم إلى خارج العراق بحثاً عن العمل، إذ بلغ صافي الهجرة لمحافظة المثنى خلال المدة 1987 – 1997 (- 9212) (هيئة التخطيط : 2000 : 63 و 64). وجاءت محافظة الديوانية بالمرتبة الثانية بدليل تعمر مقداره (0,093) ، ثم محافظة النجف بـ (0,088)، بعدها جاءت محافظة كربلاء بدليل مقداره (0,082)، وأخيراً تذيلت الترتيب محافظة بابل بدليل تعمر مقداره (0,075) وذلك بسبب ارتفاع الخصوبة السكانية فيها التي بلغت (156,4) بالألف، وانخفاض نسبة السكان من هم في مرحلة الشيخوخة (65 سنة فأكثر)، فبعد إن كانوا يشكلون (5,1%) من إجمالي سكان المحافظة في عام 1987، أصبحت (4,52%) في عام 1997 (عزيز ومحسن : 2022 : 187 و 188) .

أما عن دليل التعمر لعام 2021 فيتضح من الخريطة (3)، إن ترتيب المحافظات قد تغير عما كان عليه سابقاً، فقد تصدرت محافظة النجف محافظات منطقة البحث، إذ سجلت دليل تعمر مقداره (0,072)



جدول (1)

عدد السكان بحسب الفئات العمرية العريضة ودليل التَّعْمَر لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021.

2021				1997				الوحدات الإدارية
الرتبة	دليل التعمر	أعمار السكان		الرتبة	دليل التعمر	أعمار السكان		
		أقل من 15 سنة	65 سنة فأكثر			أقل من 15 سنة	65 سنة فأكثر	
4	0,065	61072	942029	5	0,075	39869	529030	بابل
2	0,071	37909	536853	4	0,082	21288	260797	كربلاء
1	0,072	46125	642821	3	0,088	29898	341006	النجف
3	0,068	39240	579319	2	0,093	31195	336561	الديوانية
5	0,064	24034	373715	1	0,095	19571	205170	المتن
-	0,068	208380	3074737	-	0,085	141821	1672564	منطقة البحر

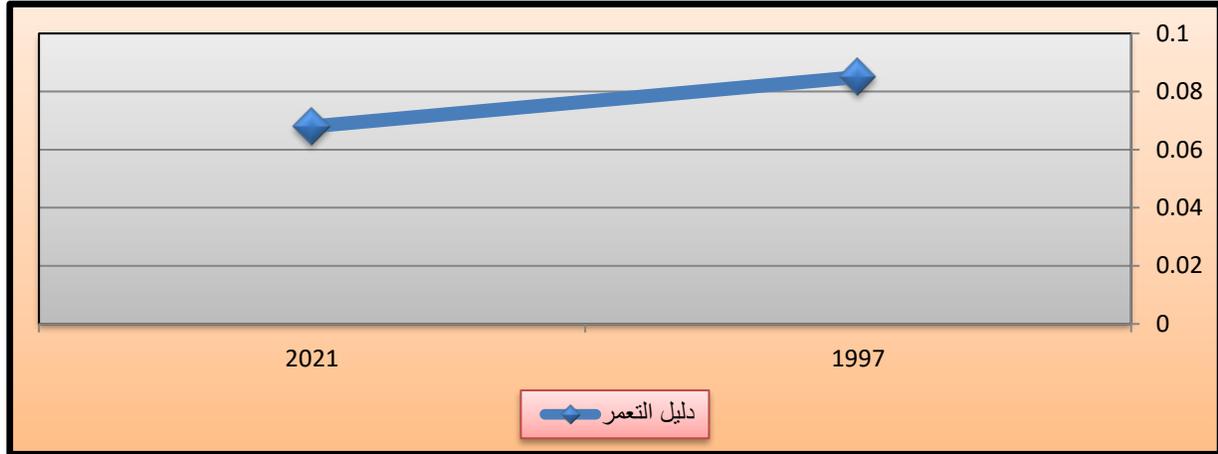
المصدر:- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997، الجزء الخاص في محافظات

(بابل-كربلاء-النجف-القادسية-المتن)، مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء، بغداد، 2000، جدول (21).

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان العراق والمحافظات لعام 2021 (بيانات غير منشورة).

شكل (1)

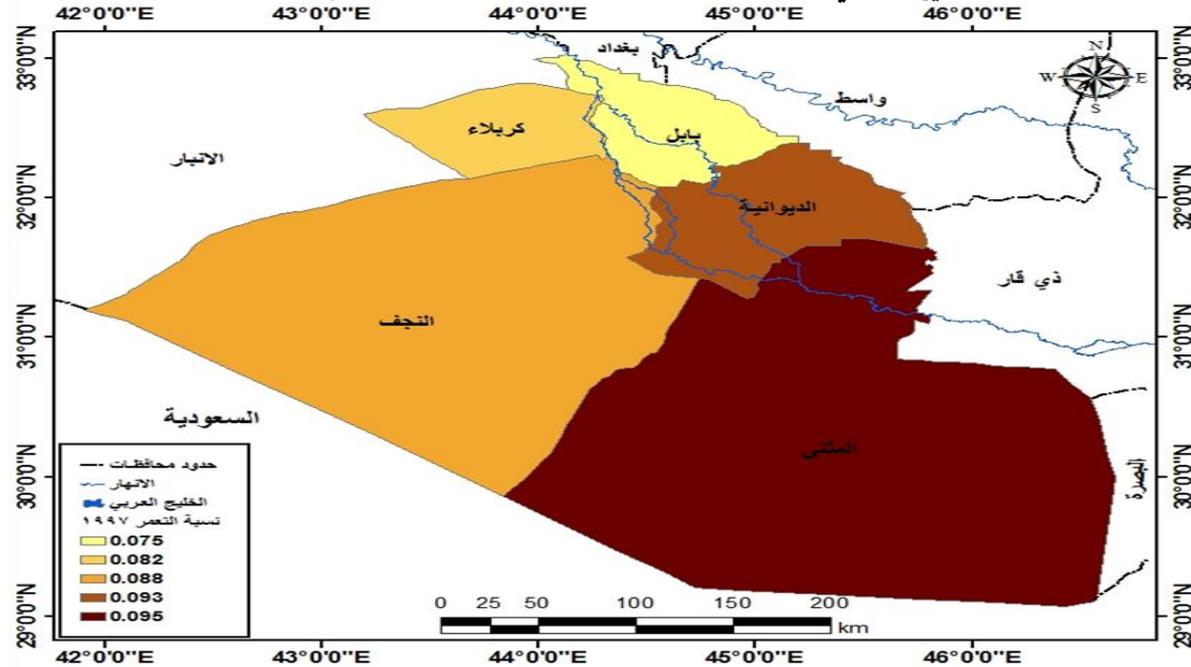
الاتجاه الزمني لدليل تَعْمَر السكان في محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021.



المصدر: بيانات الجدول (1).

خريطة (2)

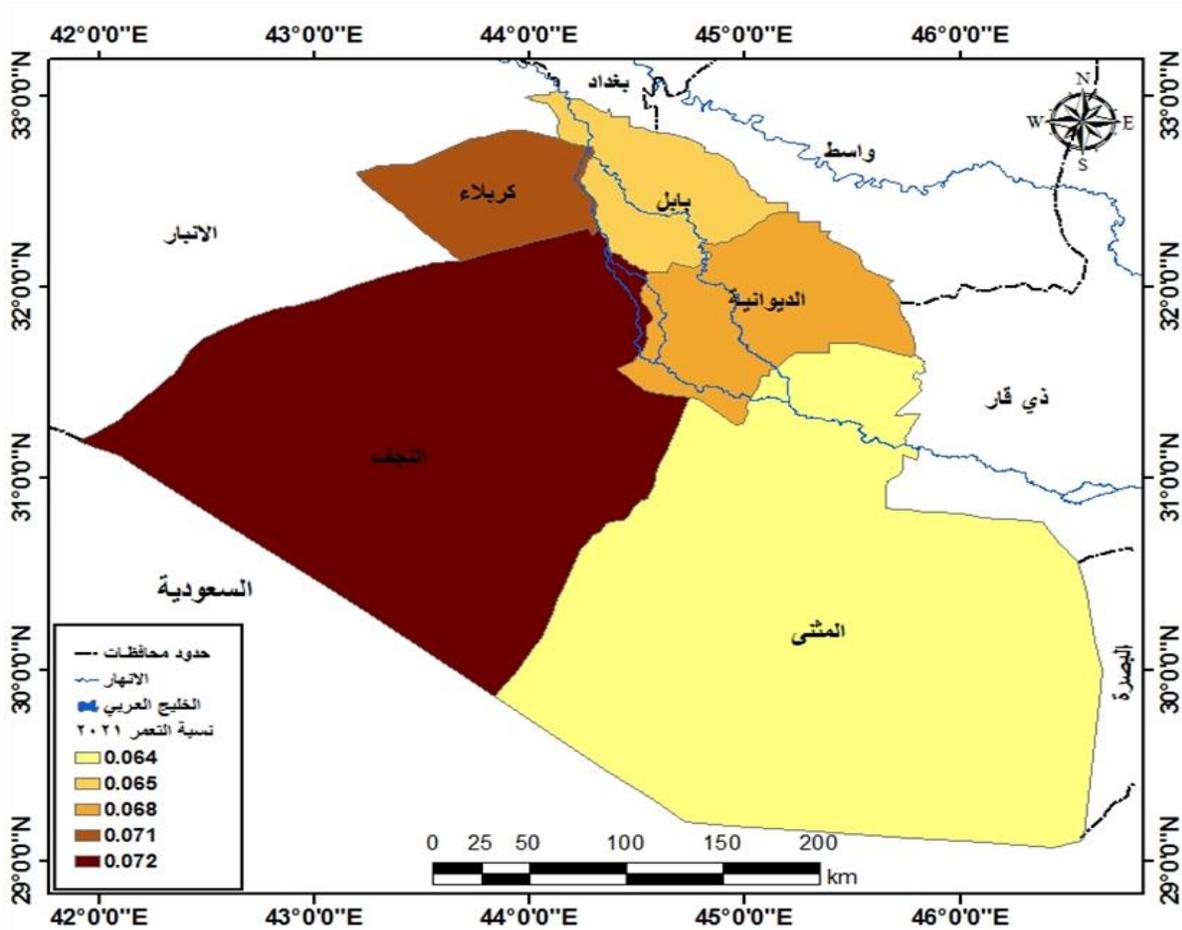
التوزيع المكاني لدليل التعمير لسكان محافظات الفرات الأوسط لعام 1997



المصدر : بيانات الجدول (1) .

خريطة (3)

التوزيع المكاني لدليل التّعمّر لسكان محافظات الفرات الأوسط لعام 2021



المصدر : بيانات الجدول (1).



تسجيلها أكبر نسبة لفئة كبار السن في عام 2021 التي بلغت (2,9%) من مجموع سكان المحافظة (وزارة التخطيط : 2021), كذلك انخفاض نسبة صغار السن بسبب ارتفاع معدل الوفيات الاطفال, إذ سجلت محافظة النجف أعلى معدل وفيات حديثي الولادة بين محافظات منطقة البحث والذي بلغ فيها (20,3) لكل ألف ولادة حية (وزارة الصحة/البيئة : 2019 : 17), رافقه ارتفاع حالات الطلاق التي بلغت (4029) حالة وهي بهذا تشكل نسبة (30,2%) من إجمالي حالات الطلاق في منطقة البحث لعام 2021 (وزارة التخطيط : المجموعة الاحصائية السنوية 2022 – 2023 : 447) , وما لها من تأثير سلبي على الخصوبة السكانية. وجاءت بالمرتبة الثانية محافظة كربلاء بدليل تعمر مقداره (0,071) وهو ناتج ايضاً عن ارتفاع نسبة كبار السن في عام 2021 مقارنة بالمحافظات الأخرى, الذي شكل (2,8%) من إجمالي سكان محافظة كربلاء (وزارة التخطيط : 2021). وترتبت المحافظات الأخرى بشكل تنازلي وصولاً إلى محافظة المتنى التي تذيلت الترتيب بدليل تعمر مقداره (0,064) وهذا يعود إلى طبيعة التركيب البيئي لسكان المحافظة ذات الأغلبية الريفية التي يشكل فيها السكان الريف نسبة (54%) من إجمالي سكان المحافظة (وزارة التخطيط : 2021), وإنّ ما يميز المجتمع الريفي قوة الأواصر الاجتماعية التي تسهم في خفض حالات الطلاق, إذ سجلت المحافظة أقل عدد لحالات الطلاق لعام 2021 والتي بلغت (1197) حالة وينسبة (9%) من إجمالي حالات الطلاق في منطقة البحث (وزارة التخطيط : المجموعة الاحصائية السنوية 2022 – 2023 : 447), مما أسهم في ارتفاع معدل الولادات مقارنة بالمحافظات الأخرى والذي



بلغ فيها (32,2) ولادة لكل الف نسمة, وانخفاض معدل الوفيات للأطفال الرضع إلى (9,1) لكل ألف ولادة حية(وزارة التخطيط : المجموعة الاحصائية السنوية 2022 – 2023 : 412).

مما تقدم يتضح إن دليل التعمر في محافظات الفرات الأوسط تميز بالفتوة العالية مما يدل على إن كبر السكان الديموغرافي بطيء جداً قياساً بالمستوى العالمي, وهذا يعني ارتفاع نسب السكان الاطفال ويحتاج السكان إلى مدة زمنية أطول للوصول إلى مرحلة النضج مما يبرز عدد من المشكلات السكانية والتي أهمها نسبة الاعالة .

المبحث الثالث

التباين المكاني لمؤشر نسبة الإعالة لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021

يوضح الجدول (2) والشكل (2), إن نسبة الإعالة قد انخفضت خلال مدة البحث, فبعد إن شكلت نسبة (94,29%) في عام 1997, انخفضت إلى (79,5%) في عام 2021, مما يدل عن انخفاض نسبة السكان (صغار السن + كبار السن) مع ارتفاع نسبة متوسطي السن, وهذا يشير إلى زيادة نسبة الفئة المنتجة على حساب الفئة المستهلكة.



جدول (2)

عدد السكان بحسب الفئات العمرية العريضة ونسبة الإعاالة لسكان محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2021.

2021					1997					الوحدات الإدارية
الترتيب (%)	نسبة الإعاالة (%)	أعمار السكان			الترتيب (%)	نسبة الإعاالة (%)	أعمار السكان			
		أقل من 15 سنة	بين 15- 64 سنة	65 سنة فأكثر			أقل من 15 سنة	بين 15- 64 سنة	65 سنة فأكثر	
2	81,68	61072	1228035	942029	3	92,83	39869	612852	529030	بابل
4	77,46	37909	741988	536853	5	90,5	21288	311698	260797	كربلاء
5	76,46	46125	901015	642821	4	91,78	29898	404138	341006	النجف
3	79,68	39240	776326	579319	2	95,88	31195	383575	336561	الديوانية
1	82,50	24034	482125	373715	1	105,97	19571	212084	205170	المتشي
-	79,50	208380	4129489	3074737	-	94,29	141821	1924347	1672564	منطقة البحر

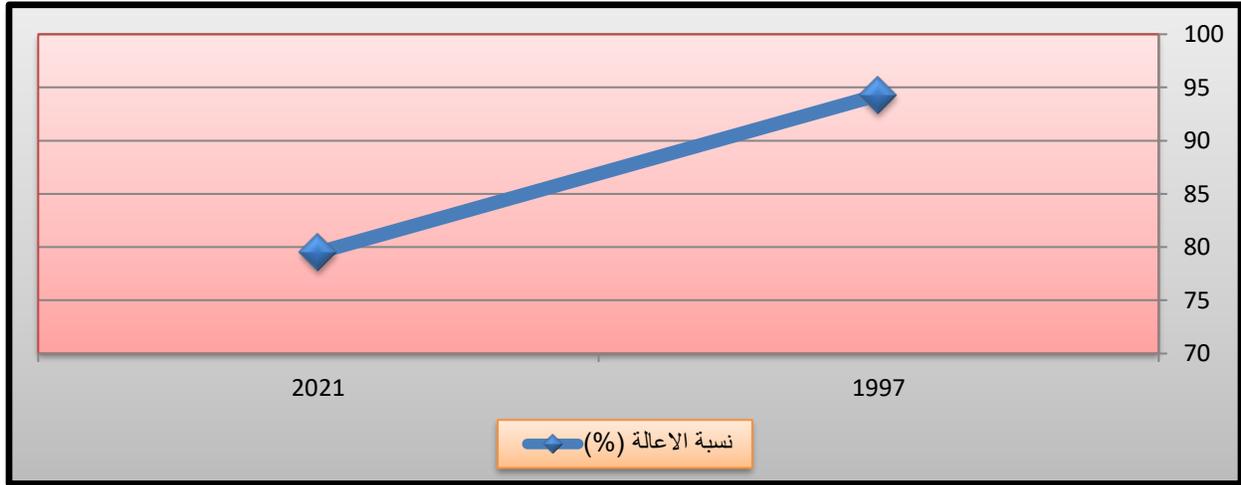
المصدر:- هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997, الجزء الخاص في محافظات

(بابل-كربلاء-النجف-القادسية-المتشي), مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء, بغداد, 2000, جدول (21).

- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, تقديرات سكان العراق والمحافظات لعام 2021 (بيانات غير منشورة).

شكل (2)

الاتجاه الزمني لنسبة إعاالة السكان في محافظات الفرات الأوسط لعامي 1997 و 2020



المصدر : بيانات الجدول (2) .

أما على مستوى المحافظات فيتضح من الجدول (2) والخريطة (4)، إنَّ في عام 1997 أحتلت محافظة
المتى المرتبة الأولى بنسبة إعاقة بلغت (105,97%) ويعود ذلك لتسجيلها أعلى محافظات منطقة البحث
في نسبة العاملين في الزراعة بنسبة (36,2%) (ابراهيم : 2003 : 78)، وإنَّ رغبة السكان العاملين في
الزراعة تظهر آثارها على نسبة الإعاقة من خلال إنجاب الأطفال لغرض المساعدة في العمل الزراعي،
فضلاً عن تميزهم بظاهرة الزواج المبكر وتعدد الزوجات وقلة الاهتمام بتحديد النسل. وجاءت بالمرتبة الثانية
محافظة الديوانية بنسبة إعاقة مقدارها (95,88%)، وهذا نتيجة ارتفاع معدل الولادات الخام فيها ليصل إلى
(33) لكل 1000 نسمة من السكان (وزارة الصحة : المجموعة الإحصائية 2000 – 2006 : 11).

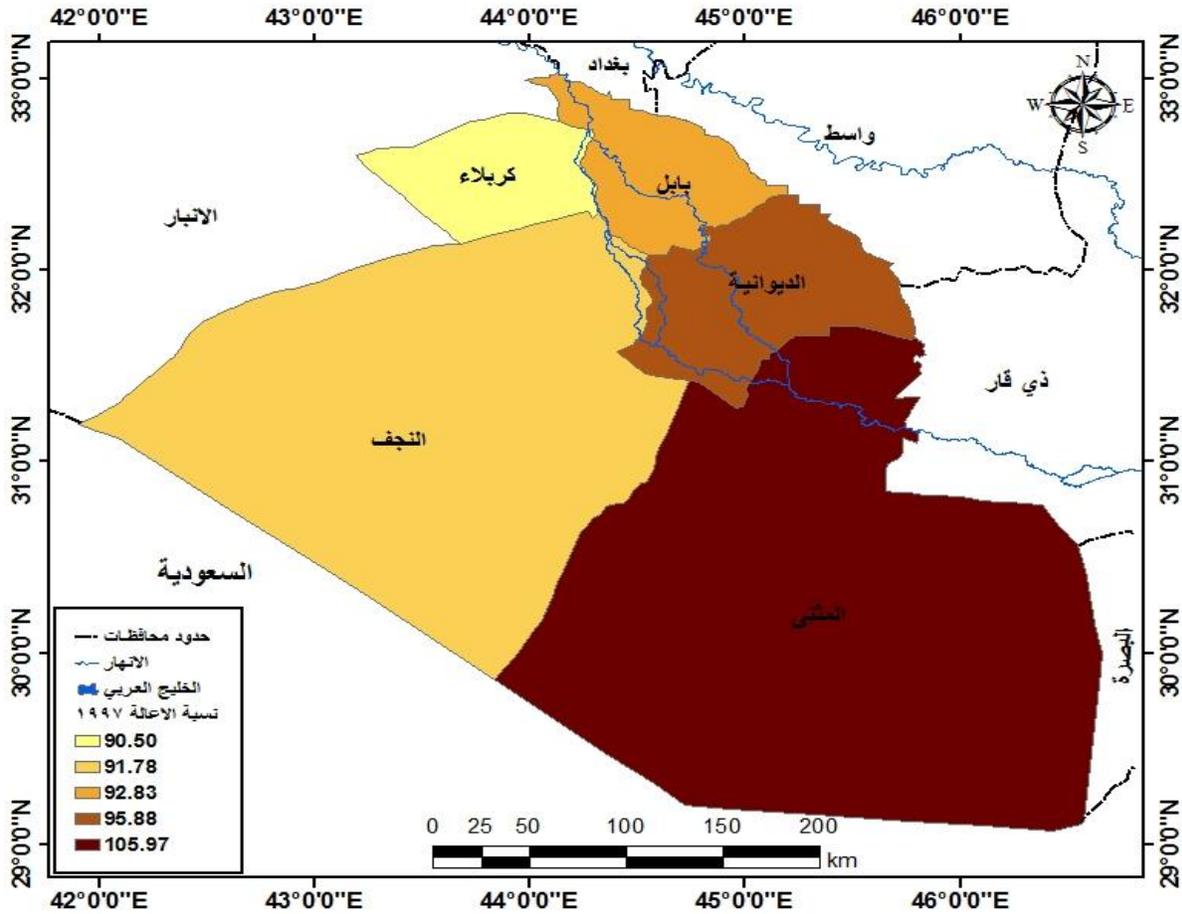


ليشكل نسبة صغار السن فيها (44,8%) من إجمالي سكان المحافظة، وتسلسلت المحافظات تنازلياً وصولاً إلى محافظة كربلاء التي تذيلت الترتيب بنسبة إعالة (90,5%) هذا نتيجة انخفاض معدل الولادات الذي بلغ (25,8) لكل 1000 من السكان (وزارة الصحة : المجموعة الإحصائية 2000 – 2006 : 11)، وهو أقل معدل للولادات الخام بين محافظات منطقة البحث .

وفي عام 2021 يتبين من الخريطة (5)، انه لم يحصل تغير في صدارة محافظات الفرات الاوسط عن السابق من خلال تسجيل محافظة المثنى أعلى نسبة إعالة والتي بلغت (82,5%)، وحدث التغير في المرتبة الثانية لتحل محافظة بابل بنسبة اعالة (81,68%) وإن هذه المرتبة طبيعية إذا ما علمنا إنها تأتي بالمرتبة الثانية بعد محافظة المثنى من حيث ارتفاع السكان الريف الذي يشكل فيها (53,56%) من إجمالي سكان محافظة بابل (وزارة التخطيط : المجموعة الإحصائية السنوية 2022 – 2023 : 56). وترتبت المحافظات تنازلياً لتسجل محافظة النجف أقل نسبة اعالة والتي بلغت (76,46%) ويعود ذلك لارتفاع معدل الوفيات الخام فيها مقارنة بالمحافظات الأخرى، والذي بلغ (4,5) لكل 1000 نسمة من السكان (وزارة الصحة/البيئة : 2019 : 47)، شكلت وفيات كبار السن منها نسبة (42,8%) من إجمالي وفيات المحافظة (وزارة الصحة/البيئة : 2019 : 49).

خريطة (4)

التوزيع المكاني لنسبة إعالة السكان في محافظات الفرات الأوسط لعام 1997.



المصدر : بيانات الجدول (2) .



Kirkuk University Journal
of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية



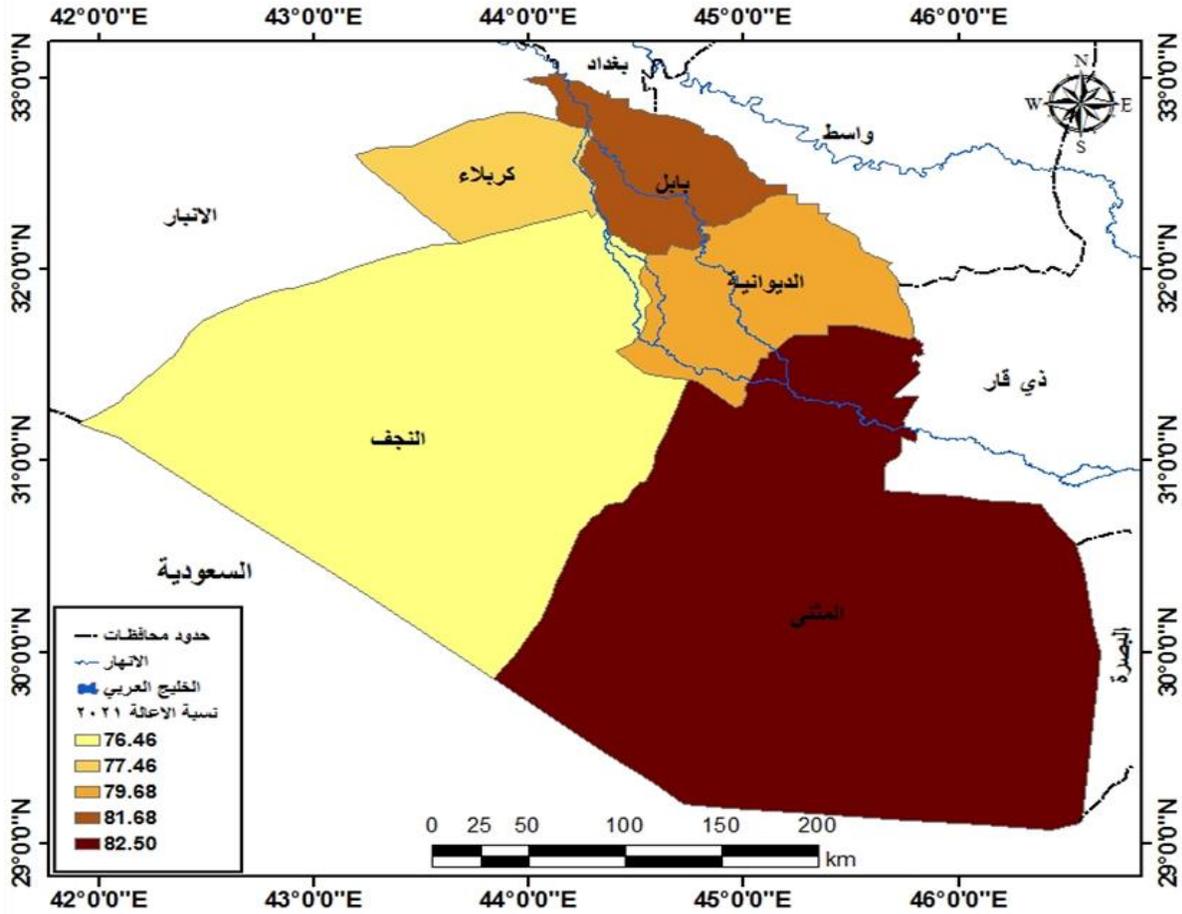
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الإنسانية أساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

مما تقدم يتضح إنَّ معدل الاعالة قد انخفض خلال العام 2021 عن ما كان عليه في سنة الاساس ولجميع محافظات منطقة البحث, لهذا لم يظهر تغير كبير بين المحافظات وبقيت اعلى نسبة محتفظة بها محافظة المثنى ولم تتغير خلال مدة البحث وهذا يدل على ان مجتمع البحث بدأت تنخفض فيه الخصوبة السكانية والتي بدورها ستخفف الابعاء الاقتصادية التي يتحملها السكان النشيطون.



خريطة (5)

التوزيع المكاني لنسبة إعالة السكان في محافظات الفرات الأوسط لعام 2021



المصدر : بيانات الجدول (2) .



الاستنتاجات والمقترحات:

أولاً : الاستنتاجات :

1- تميز مؤشر دليل التعمر في منطقة البحث بالفتوة العالية، إذ انخفض انخفاضاً واضحاً خلال المدة الزمنية المحصورة بين عامي 1997 و 2021، فبعد ان كانت قيمة المؤشر (0,085) في عام 1997، انخفضت إلى (0,068) في عام 2021، وهذا ناتج عن انخفاض نسبة كبار السن، مما يدل على انخفاض متوسط عمر السكان.

2- في عام 1997 سجلت محافظة المثنى أعلى مؤشر لدليل التعمر إذ بلغ فيها (0,095)، وجاءت محافظة الديوانية بالمرتبة الثانية بدليل تعمر مقداره (0,093)، ثم محافظة النجف بـ (0,088)، بعدها جاءت محافظة كربلاء بدليل مقداره (0,082)، وأخيراً تذيلت الترتيب محافظة بابل بدليل تعمر مقداره (0,075) وذلك بسبب ارتفاع الخصوبة السكانية فيها، وانخفاض نسبة السكان من هم في مرحلة الشيخوخة (65 سنة فأكثر).

3- تغير ترتيب المحافظات بحسب دليل التعمر لعام 2021 عما كان عليه سابقاً، فقد تصدرت محافظة النجف بدليل تعمر مقداره (0,072) ويعود ذلك لعدة عوامل أهمها تسجيلها أكبر نسبة لفئة كبار السن وانخفاض نسبة صغار السن، وجاءت بالمرتبة الثانية محافظة كربلاء بدليل تعمر مقداره (0,071). وترتبت المحافظات الأخرى بشكل تنازلي وصولاً إلى محافظة المثنى التي تذيلت الترتيب بدليل تعمر مقداره



(0,064) وهذا يعود إلى ارتفاع معدل الولادات مقارنة بالمحافظات الأخرى والذي بلغ فيها (32,2) ولادة

لكل ألف نسمة, وانخفاض معدل الوفيات للأطفال الرضع إلى (9,1) لكل ألف ولادة حية .

4- أما عن المؤشر الثاني الذي تناوله البحث والمتمثل بنسبة الإعاقة فقد انخفضت خلال مدة البحث, فبعد

إن شكلت نسبة (94,29%) في عام 1997, انخفضت إلى (79,5%) في عام 2021, مما يدل عن

انخفاض نسبة السكان (صغار السن + كبار السن) مع ارتفاع نسبة متوسطي السن.

5- أما على مستوى المحافظات ففي عام 1997 احتلت محافظة المثنى المرتبة الأولى بنسبة إعاقة بلغت

(105,97%), وجاءت بالمرتبة الثانية محافظة الديوانية بنسبة إعاقة مقدارها (95,88%), وتسلسلت

المحافظات تنازلياً وصولاً إلى محافظة كربلاء التي تذيلت الترتيب بنسبة إعاقة (90,5%) هذا نتيجة

انخفاض معدل الولادات الذي بلغ (25,8) لكل 1000 من السكان, وهو أقل معدل للولادات الخام بين

محافظات منطقة البحث .

6- لم يحصل تغير في صدارة محافظات الفرات الاوسط في عام 2021 عن السابق من خلال تسجيل

محافظة المثنى أعلى نسبة إعاقة والتي بلغت (82,5%), وحدث التغير في المرتبة الثانية لتحل محافظة

بابل بنسبة اعاقة (81,68) , وترتبت المحافظات تنازلياً لتسجل محافظة النجف أقل نسبة اعاقة والتي

بلغت (76,46%) ويعود ذلك لارتفاع معدل الوفيات الخام فيها مقارنة بالمحافظات الاخرى التي شكلت

وفيات كبار السن منها نسبة (42,8%) من إجمالي وفيات المحافظة.



ثانياً : المقترحات :

- 1- ضرورة اجراء تعداد سكاني من أجل الحصول على بيانات سكانية أكثر دقة وواقعية, لا سيما ان البيانات الحالية هي تقديرات يشوبها القصور مما يسبب اختلال النتائج المرجوة .
- 2- اجراء دراسات سكانية موسعة لتحديد أدق التفاصيل عن التركيب العمري, لكي تمكن صانعي القرار من رسم السياسة المستقبلية والتخطيط السليم للمجالات التي تسهم في تحقيق التنمية .
- 3- الاستفادة من انخفاض نسبة الاعالة الناتجة عن ارتفاع الفئة السكانية المنتجة من خلال اقامة المشاريع التنموية التي تستوعب هذه الفئة .
- 4- يجب ان يحظى كبار السن بقدر كافٍ من الاهتمام والرعاية, من خلال ضرورة العناية بالوضع الصحي والاقتصادي الذي ينعكس ايجابا على العمر المتوقع للإنسان .

الهوامش والمصادر :

- 1- إبراهيم, صادق جعفر . (2003). "التركيب السكاني في محافظات الفرات الأوسط" اطروحة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب, جامعة البصرة.
- 2- حسين, عبد العالي حبيب. (2012). "تحليل جغرافي لخصائص التركيب السكاني في مدينة الشطرة". مجلة آداب ذي قار: المجلد2, العدد5.



- 3- خلف, محمد شلاش واحمد, احمد فايق. (2014). "اثر الخصائص الاقتصادية على الفقر الحضري في مدينة الحويجة". مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية: المجلد 19, العدد 2, ج 1.
- 4- السعدي, عباس فاضل. (2015). دراسات سكانية في الجغرافية وعلم الديموغرافيا. ط 1. مكتبة دجلة. بغداد.
- 5- سلطان, اسماء عزيز وحسن, كمال عبدالله. (2025). "التداخل والتكامل الزمني في الدراسات الجغرافية". مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية, المجلد 20, العدد 1, ج 1.
- 6- عزيز, حسين وحيد ومحسن, سعد عبدالرزاق. (2022) "تحليل جغرافي للخصائص النوعية والعمرية لسكان محافظة بابل 1987 - 2007". مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية: المجلد 12, العدد 1.
- 7- وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. (2021). "تقديرات سكان العراق والمحافظات لعام 2021" بيانات غير منشورة.
- 8- وزارة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. (2022 - 2023) "المجموعة الإحصائية السنوية".
- 9- وزارة الصحة/البيئة. (2019). "التقرير الإحصائي السنوي".
- 10- وزارة الصحة. (2000 - 2006). "المجموعة الإحصائية الصحية".
- 11- هيئة التخطيط. الجهاز المركزي للإحصاء. (2000). "نتائج التعداد العام لسكان لسنة 1997". الجزء الخاص في محافظات (بابل-كربلاء-النجف-القادسية-المتن). مطبعة الجهاز المركزي للإحصاء, بغداد.